باضمار اعني او بالاستثناء ان فسر النعم بما يعم القبيلين والغضب ثوران
النفس وارادة الانتقام فاذا اسند الى الله اريد به المنتهى والغاية
على ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاولى
ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي فكانه قال لا المغضوب
عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيد لا
ضارب به وان امتنع انا زيدا مثل ضارب وقرئ وغير الضالين بالفك
العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ وله عرض عريض والتفاوت
ما بين ادناه واقصاه كثير قيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى من
لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى لقوله تعالى قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا الاية وقد روي مرفوعا وينبغي ان يقال
المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لان المنعم عليه
من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به فكان المقابل
لم من اختل احد ي قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق
مغضوب عليه لقوله تعالى في قاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل
بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقرئ
ولا الضالين بالهمز على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين
امين اسم الفعل الذي هو استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل بني علي
الفتح كاين لالتقاء الساكنين وجامد الغة وقصرها قال ورحم الله
عبدا قال امينا وقال ابي وقال اخر امين فزاد الله ما بيننا بعدا وليس
من القران وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله عليه الصلاة والسلام
علمني جبريل عليه السلام امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه
كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتم رب
العالمين يختم به دعاء عبيده يقوله الامام ويجهر به في الجهرية لما روي
عن وابل بن حجر رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا

قرئ

قرئ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن ابي حنيفه رضي
الله عنه انه لا يقوله والمشهور عنه انه يخفيه كما روا عبد الله بن
معقل وانس والمأموم يؤمن معه لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قال
الامام ولا الضالين فقولوا امين فان الملايكة تقول امين فمن وافق
تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا اخبرك بسورة
لم ينزل في التوراة ولا الانجيل ولا القران مثلها قال بلى يا رسول الله قال
فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اعطيته وعن
حذيفة بن اليماني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم
في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بلا
العذاب اربعين سنة سورة البقرة مدنية وايها مايتان وسبع وثمانون
اية بسم الله الرحمن الرحيم الم وسايرالالفاظ التي يتهجى بها اسام سميا بها
الحروف التي ركبت منها الكلم لا حروفها في حد الاسم واعتوار ما يختص به
من التنكير والتعريف والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل
وابو علي وملي وروي بن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام قال من
قراحرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف فالمراد به غير المعنى الذي
اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجرد بل المعنى اللغوي ولعله
سماه باسم مدلوله ولما كانت مسماتها حروفا مفردة انا وحي مركبة
صدرت بها ليكون تاديها بالمسمى اول ما يقرع السمع واستعيرت
الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي ما لم يتكلما العوامل موقوفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)